



لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

موجز

عقب الدورة السادسة والعشرين للجنة الزراعة التي انعقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2018، اضطلعت أمانة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (نظم التراث الزراعي) بعدد من الأنشطة من أجل الاستجابة للأهداف المنشودة لبرنامج نظم التراث الزراعي. وتضمنت الأنشطة المنفذة أحياناً لبناء القدرات والتوعية، والتوسع العالمي لمواقع نظم التراث الزراعي، وجمع البيانات من أجل رصد آثار نظم التراث الزراعي، وتعزيز التعاون والشراكات ضمن نطاق منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) وخارجها. وأدت هذه الأنشطة كلها إلى تحقيق نتائج إيجابية، بما في ذلك ازدياد عدد مواقع نظم التراث الزراعي، والتوسع الجغرافي، وزيادة تسليط الضوء على البرنامج. وقد سُلط الضوء على الفوائد والفرص التي يتيحها البرنامج في العديد من الاجتماعات الدولية، مثل اجتماع وزراء الزراعة في مجموعة العشرين الذي عقد في اليابان في مايو/أيار 2019. وتهدف هذه الوثيقة إلى إعطاء لمحة عامة عن الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها برنامج نظم التراث الزراعي منذ انعقاد الدورة السادسة والعشرين للجنة الزراعة.

يمكن توجيه الاستفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Maria Helena Semedo

نائب المدير العام

الهاتف: +39 06 5705 2060

أولاً - مقدمة

1- بعد انعقاد الدورة السادسة والعشرين للجنة الزراعة (أكتوبر/تشرين الأول 2018)، نجح برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (برنامج نظم التراث الزراعي) في مواصلة عمله مع عمل الوحدات الأخرى في المنظمة من أجل تعزيز التعميم الداخلي لنظم التراث الزراعي في جميع أعمال المنظمة، وذلك بهدف تعزيز طبيعة البرنامج بوصفه "برنامجاً للمنظمة" من خلال خلق أوجه تآزر فعالة. ويتجلى ذلك في خطة المرحلة التالية للبرنامج التي سيُوسع فيها نطاق الأنشطة لتشمل الدعم في مرحلة ما بعد التحديد من أجل تنفيذ خطة العمل تنفيذاً فعالاً وجمع المعلومات لبناء الأدلة بشأن آثار برنامج نظم التراث الزراعي.

ألف - لمحة عامة عن التقدم الذي أحرزه برنامج نظم التراث الزراعي

2- يمكن تصنيف الأنشطة الرئيسية لبرنامج نظم التراث الزراعي على النحو التالي:

(أ) الجهود الرامية إلى زيادة مواقع نظم التراث الزراعي بتوازن جغرافي مناسب

- منذ إدراج نظم التراث الزراعي في برنامج العمل والميزانية للمنظمة، ظل الطلب الرئيسي للدول الأعضاء يتمثل في زيادة مواقع نظم التراث الزراعي بمزيد من التوازن الجغرافي. وانصب تركيز الأمانة على تنظيم دورات تدريبية وأنشطة للتوعية. وكنيجة لهذه الدورات التدريبية والأنشطة، تم الاعتراف بعشرة مواقع جديدة لنظم التراث الزراعي بين أواخر عام 2018 ويونيو/حزيران 2020: البرازيل (1)، وإيران (2)، وإيطاليا (1)، والمغرب (1)، وجمهورية كوريا (1)، وإسبانيا (2)، وتونس (2). وبهذا، أصبح مجموع مواقع نظم التراث الزراعي 62 موقعاً في 22 بلداً.
- وإضافة إلى المواقع المعترف بها حديثاً، تدعم الأمانة الأنشطة الوطنية في العديد من البلدان (الأرجنتين من أجل اللجنة الوطنية لنظم التراث الزراعي، وكوستاريكا، وإكوادور، وإندونيسيا، والمكسيك، وتايلند من أجل تقديم المقترحات).
- وبالتعاون مع المكتب الإقليمي للمنظمة لأوروبا وآسيا الوسطى، تدعم الأمانة الأنشطة المنفذة في بلدان أوروبا الشرقية من خلال تنظيم حلقات عمل إقليمية (باتومي، جورجيا، يوليو/تموز 2019) وندوات إلكترونية.

(ب) أنشطة بناء القدرات والتوعية

- تتمثل التحديات الرئيسية التي يواجهها برنامج نظم التراث الزراعي في قلة تسليط الضوء عليه خارج المنظمة وفي الحاجة إلى تنمية قدرات أصحاب المصلحة. وشاركت الأمانة في العديد من الاجتماعات والأحداث الدولية من أجل زيادة تسليط الضوء على البرنامج وتوعية الجمهور الأوسع بالفوائد والخبرات الناشئة عن نهج نظم التراث الزراعي، ونظمت أيضاً حلقات عمل لتنمية القدرات ودورات تدريبية بالتعاون مع الأعضاء والمكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة. وتشمل هذه الأحداث ما يلي: حدث Terra Madre الذي نظّمته جمعية الوجبات البطيئة البيئية للذواقة "Slow Food" (تورينو، إيطاليا، سبتمبر/أيلول 2018) عن طريق معرض لمنتجات برنامج نظم التراث الزراعي والمشاركة في

حلقات عمل، ومشروع تدريب تابع لبرنامج نظم التراث الزراعي (اليابان، نوفمبر/تشرين الثاني 2018)، وندوة بشأن بُن الغابات الأثيوبية (مارس/آذار 2019)، وعرض برنامج نظم التراث الزراعي على وزراء الزراعة في مجموعة العشرين (نيغاتا، اليابان، مايو/أيار 2019)، وحلقة عمل وطنية لإسبانيا (مدريد، إسبانيا، مايو/أيار 2019)، وحلقة عمل وطنية في كولومبيا (سبتمبر/أيلول 2018)، وتدريب الخبراء المحليين ودعم اللجنة الوطنية في كوستاريكا (أكتوبر/تشرين الأول 2019 ونوفمبر/تشرين الثاني 2019)، والدورتان التدريبيتان الدوليتان الخامسة والسادسة الرفيعة المستوى في الصين (أكتوبر/تشرين الأول 2018، وسبتمبر/أيلول 2019)، والاحتفال الأول باليوم الدولي للشاي الذي عرضت فيه 4 مواقع لنظم التراث الزراعي (مايو/أيار 2020)، والندوة الإلكترونية بشأن السياحة الزراعية المستدامة بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية (يونيو/حزيران 2020).

(ج) الشراكات وحشد الموارد

- بغية تصميم وتنفيذ مرحلة جديدة لبرنامج نظم التراث الزراعي بشكل فعال، تُوسع فيها الأنشطة والرؤية، لا بد من ضمان مستوى جيد من التنسيق مع الشركاء المحتملين وزيادة توافر الموارد في الميزانية. ولهذا، زادت أمانة نظم التراث الزراعي الأنشطة التعاونية مع الشركاء، وهو ما يمكن أن يؤدي إقامة أوجه تآزر فعالة في عدة مجالات فنية، منها على سبيل الذكر لا الحصر حفظ التنوع البيولوجي والتسويق وسلسلة القيمة والسياحة الزراعية وجمع البيانات العلمية. وأقيمت أوجه تعاون رسمي مع المنظمة الدولية "سلوفود"، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، وجامعة فلورنسا، ومنظمة السياحة العالمية.
- وبادرت أمانة نظم التراث الزراعي إلى حشد الموارد المالية عن طريق المساهمات الطوعية، مثل المشروع الجديد لحساب أمانة اليابان الممتد على ثلاث سنوات من أجل أن تقوم وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في اليابان بدعم البرنامج بدءًا من صيف عام 2020، ومساهمة مالية قدمتها وزارة الخارجية الإيطالية، ومساهمة مالية قدمتها وزارة الزراعة الإسبانية دعمًا للأنشطة العادية التي يضطلع بها البرنامج.

(د) الاتصال والتواصل

- إن الأنشطة الخاصة بتسليط الضوء على البرنامج والاتصال والتواصل أساسية لعرض التقدم الذي يحرزه برنامج. وتم تحسين الاتصال من أجل تطوير الشبكات الإقليمية والعالمية المعنية بمواقع نظم التراث الزراعي. وقد وضعت الخطوط التوجيهية المتعلقة باستخدام كتلة الشعار الرسمي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة ونظم التراث الزراعي، وجرى تجديد الموقع الإلكتروني لنظم التراث الزراعي. وسهّلت إعادة إنشاء جهات اتصال لنظم التراث الزراعي في المكاتب الإقليمية للمنظمة لتنظيم ندوات إلكترونية لنشر المعلومات بشأن عمل نظم التراث الزراعي. وتم نشر عدد من المقالات والقصص على الموقع الإلكتروني للمنظمة.

(هـ) تحسين القواعد والإجراءات الخاصة بتحديد المواقع ورصدها

- اتباعاً للتوصيات الصادرة عن لجنة الزراعة في دورتها السادسة والعشرين، وضعت المجموعة الاستشارية العلمية،¹ بدعم من أمانة نظم التراث الزراعي، النسخة الجديدة من "الخطوط التوجيهية لإعداد الوثيقة المقترحة المتعلقة بنظم التراث الزراعي"، وتمت مناقشة المعايير المتبعة بهدف زيادة تنقيح القواعد والإجراءات وتعزيزها. وفي أواخر عام 2019، أجريت دراسات استقصائية موجزة بشأن بعض مواقع نظم التراث الزراعي من أجل رصد حالة وآثار تحديد نظم التراث الزراعي، وكذلك في مايو/أيار 2020 من أجل رصد حالة السياحة الزراعية.

(و) خطة المرحلة التالية لبرنامج نظم التراث الزراعي

- وضعت الأمانة خطة للمرحلة التالية (المرحلة الثانية) للبرنامج التي تعزز الدعم في مرحلة ما بعد التحديد بالنسبة إلى الأنشطة الخاصة بالصون الدينامي² من أجل تلبية احتياجات مواقع نظم التراث الزراعي بشكل أكثر فعالية، وتوسيع نطاق آثار البرنامج. ويمثل إنشاء هيكل مستقر لأمانة نظم التراث الزراعي وتعزيز القاعدة المالية وجمع/تحليل المعلومات عوامل مهمة لتطوير هذا البرنامج مع الاستمرار في الوقت ذاته في العمل التقليدي لتحديد مواقع جديدة لنظم التراث الزراعي. ويمكن تلخيص الركائز الأساسية لأنشطة المرحلة التالية على النحو التالي:

- 1- وضع إطار تنظيمي لتسهيل جميع أنشطة ما بعد مرحلة التحديد وتنسيقها وإدارتها من أجل تحقيق الصون الدينامي لموقع من مواقع نظم التراث الزراعي؛
- 2- تحسين الإنتاج الزراعي من خلال إدماج عناصر جديدة ومبتكرة في المعارف والممارسات التقليدية؛
- 3- وضع استراتيجيات خاصة بالأسواق مثل الأسواق المتخصصة وسلاسل الإمداد القصيرة والتوسيم؛
- 4- تعزيز السياحة الزراعية وتبادل المعلومات مع سكان المناطق الحضرية والأنشطة التثقيفية؛
- 5- تعزيز التنوع البيولوجي من خلال الجمع بين وسائل مختلفة؛
- 6- تمكين الشباب والنساء في الريف؛
- 7- الترويج للأحداث الثقافية والمطبخ التقليدي باستخدام المنتجات المنتجة محلياً.

- وقدمت الأمانة، في إطار الأنشطة المنفذة لبدء المرحلة التالية، الدعم الفني لإنشاء شبكة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية الوطنية في شيلي، وتحديد مواقع جديدة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية الوطنية ونظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في بيرو.

¹ تتكون المجموعة الاستشارية العلمية من 7 خبراء عيّنتهم المدير العام للمنظمة من أجل تقييم مقترحات البرنامج وتحديد مواقع نظم التراث الزراعي وتقديم المدخلات الفنية اللازمة لعمليات البرنامج.

² يهدف الصون الدينامي إلى القيام بصورة متزامنة، بصون موقع لنظم التراث الزراعي والتكيف مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة وتطويره على نحو جيد التوازن.

باء- أثر الأنشطة الموضوعية

- 3- زاد الاهتمام بالزراعة المستدامة والتنوع البيولوجي الزراعي والمعارف التقليدية والمناظر الطبيعية، وتم الترويج للأنشطة الوطنية بشأن نظم التراث الزراعي في بلدان نظم التراث الزراعي (مثل الأطر المؤسسية لمواءمة نظم التراث الزراعي مع الأولويات الوطنية والمحلية، من قبيل اللجان الوطنية لنظم التراث الزراعي ومجموعات العمل الفنية).
- 4- بفضل الاتصال والتعاون الفعالين مع الفرق الفنية المعنية الأخرى (الشعوب الأصلية والزراعة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والزراعة الأسرية ونظم الأغذية وتمكين الشباب والنساء والتغذية)، أصبح البرنامج الآن برنامجًا شاملاً للمنظمة ومتواءمًا مع الأولويات الإقليمية والإقليمية الفرعية.
- 5- وأرسى التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية الأخرى أساسًا لزيادة تطوير البرنامج.